لم تفلت من يدهـا .. لابد لنا إذن من مسـاعدة دبابـات العميد واصل .. لابد من المشاركة فى المعركة أنها معركة الخلاص من الحرج الذى وقعنا فيه وليس من اختيارنا .. فلتطلق مدافعنـا داناتها لمساعدة العميد واصل ودون أوامـر من العقيـد عـاطف أصـدر الضـابط أمير السبكى أوامـره للمدافع المضادة للدبابات بالانطلاق .. راح الضابط أمير السبكى يصيح هنـا وهنـاك لإدارة نيران مـــدافعـه .. مـدفع الـــرقيب حسين هـو أول المشتبكين .. برافـو حسين تصويبك ممتاز .. لابد ألا يقل تصـــويب فراج عما فعله حسين .. فلتضرب أنت على هدف تـال .. دبابة أخرى .. وبينما كان رجـال سرية المدافع المضادة للـدبابات يشتبكـون تلقائيا لمسـاعدة معركـة دبابـات اللواء ١٤ مـدرع كان رجـال السرية الثـالثة يتـابعون الموقف باهتمام ويترقبون مصير الدبابات اليهـودية التى تصاعدت منها أعمدة كثيفـة من الدخان الأسود وتنـاثرت منها أشـلاء الجثث المحترقة وتبعثرت أجزاؤهـا المفككة واشتدت ألسنة اللهب حتى خـالوه انفجارات ذرية من كثافة نيرانه .

ومع ازديـاد الانفجارات فى صفـوف الدبـابات اليهـودية ومع تقـدم الـدبـابات المصريـة صـوب غـريمتها وشـدة تأثير نيرانها لم يكن أمـام القوات اليهـودية سوى الانسحـاب .. التقهقر .. التخلص من المعـركة .. الحمد لله .. لحظة الفرج قريب عما تخيلنـا .. لحظة إنفكاك الحصار آتية لاريب فيهـا .. لقـد ذاقـوا مـــرارة الكأس .. شربـوه حتى الثمالـة أنهم يحاولون الفكـاك من أمام نيران دبـابات العميـد واصل التى تقع عليهم كـالزلـزال وتؤثـر فيهم كالصـاعقـة وتدمـر دباباتهم وتحصدهـا كما الجراد.. دبابـاتهم كأنها جرذان مذعـورة أمام قطط رومية متـوحشة .. لاقبل للفأر بمواجهـة القط .. فما بالك بـاختلاف النوعيتين .. دبـاباتهم التى لاتعـرف نـوعيتها ولاهـويتهـا تعتمـد على خفة الحركـة والسرعـة والقـدرة على المناورة .. الله الله .. انها تهرب .. انها تجرى مـذعـورة من حيث أتت لاتحفل حتى بلم أشلائها المتناثـرة أو جر وحداتها المعطلة أو